بسم الله الرحمن الرحيم

المشكلة حول ارتفاع أسعار النفط

(مترجم)

الخبر:

في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، أعلن الرئيس جوكو ويدودو (جوكوي) عن زيادة أسعار زيت الوقود. والسبب في ذلك أن سعر الوقود مستمر في الارتفاع. وقال "لكن ميزانية الدعم والتعويضات لـ BBM في عام ٢٠٢٢ زادت ثلاث مرات من ١٥٢.٥ تريليون روبية إلى ٥٠٢.٤ تريليون روبية وستستمر في الزيادة". وجاءت الاحتجاجات من جميع مناحي الحياة. وقال أحد أعضاء مجلس النواب الشعبي، إروان: "إن ارتفاع أسعار الوقود هو شكل من أشكال إهمال الحكومة واللامبالاة لمعاناة الشعب وضيقه في هذا الوقت. فالحكومة تفضل زيادة مشاكل الشعب بدلاً من تنفيذ التفويض ورفاهية الشعب". وظهرت مظاهرات ضد ارتفاع أسعار المحروقات في العديد من المدن. ومن بينها مجموعة من المنظمات الإسلامية تطلق على نفسها اسم الحركة الوطنية للمدافعين عن الشعب احتجاجا على ارتفاع أسعار الوقود في ٢٠٢٢/٩/١٢. لكن كل ذلك لم يغير موقف الحكومة.

التعليق:

١. في الدورة السنوية يوم ١٦ آب/أغسطس ٢٠٢٢، ألقى الرئيس جوكو ويدودو كلمة أمام أعضاء مجلس شورى الشعب ومجلس نواب الشعب ومجلس النواب الإقليميين فقال: "حتى منتصف هذا العام، كانت إيرادات الدولة وميزانية الإنفاق لديها فائض قدره ١٠٦ تريليون روبية، وبالتالي، فإن الحكومة قادرة على تقديم إعانات للوقود وغاز البترول المسال والكهرباء بقيمة ٥٠٢ تريليون روبية في عام ٢٠٢٢ حتى لا يرتفع سعر الوقود في المجتمع". ومع ذلك، في ٣ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٢، رفعت الحكومة أسعار الوقود على أساس أنها مدرجة في ميزانية الدولة. في أقل من ٣ أسابيع تغير كلام الحكومة! لا عجب أن يتهم العديد من المراقبين الحكومة بالكذب.

٢. الزيادة في أسعار الوقود لا ترجع إلى الدعم الثقيل كما تدعي الحكومة، لأن السعر الحالي هو سعر السوق بالفعل. وفقاً لحسابات الخبير الاقتصادي الدكتور إحسان الدين نورسي، عند مستوى سعر النفط العالمي ٨٠ دولاراً أمريكياً للبرميل، يبلغ سعر بيع البيرتاليت في إندونيسيا حوالي ٩٨٧١ روبية. وهذا هو سعر السوق بالفعل. في الواقع، رفعت الحكومة السعر من ٧٦٥٠ للتر إلى ١٠٠٠٠ للتر من خلال الادعاء بأنه لا يزال سعراً مدعوماً. وقال نورسي في ٢٠٢٢/٩/١٥: "لذا لا يوجد دعم".

٣. بالإضافة إلى ذلك، وفقاً للمراقب الاقتصادي والسياسي سلام الدين داينج، فإن الزيادة في أسعار الوقود هي من أجل أن تجني الحكومة المال، وأضاف: "الحكومة غير قادرة على إيجاد المال للحفاظ على استدامة إيرادات الدولة وميزانية الإنفاق. بعد ذلك، تحولت الحكومة كما لو كانت المشكلة هي سعر زيت الوقود الذي كان سعره مختلفاً عن سعر السوق. كان عجز الحكومة لأنه في عام ٢٠٢٣ لم يعد مسموحاً للحكومة بيع الأموال في السوق الأولية التي اشتراها بنك إندونيسيا، وتقول الحكومة إن هذا الدعم كبير، على الرغم من أن هذا الدعم لا ينعكس في المذكرة المالية".

٤. من الواضح أن المشكلة الرئيسية تكمن في السياسات التي لا تصب في مصلحة الناس، بل في صالح رواد الأعمال في مجال النفط. وهذا مخالف للإسلام. قال رسول الله ﷺ: **«الإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْؤُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»** رواه مسلم. ومن ناحية أخرى، تقنن القوانين الحالية تحرير النفط والغاز. لذلك، يتم التحكم في الوقود من خلال الشركات الأجنبية، وهذا مخالف للإسلام كذلك. قال رسول الله ﷺ: **«الْمُسْلِمُونَ شُرَكَاءُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْكَلَإِ وَالْمَاءِ وَالنَّارِ»** رواه أبو داود وأحمد وابن ماجه.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد رحمة كورنيا – إندونيسيا